

قصة يوليوس نازاري

لقد الماحة السوداء



الرحلة

كان المثنوي يحتم على

والكروخ العجيب وهو

هذا الكروخ الصغير الأنيق ،

الذي استخدمه المغامرون

الثلاثة ليكون مقسراً لهم في

جانب من حديقة بيتهم

الصغيرة ، وقد قسموه إلى

أقسام ثلاثة : « أحلك »

« هادية » القسم الأوسط

ومصنعت منه مكتبة أنيقة ، وصنع « محسن » من حجره

معملاً لأعماله وأبحاثه الكيماوية ، أما « ممدوح » الشقيق

النوام « محسن » ، وهو صورة طليق الأصل منه ، فقد حول

حجرته بعد أن فتح لها باباً كبيراً على الحديقة إلى مخزن لأدواته

الرياضية ، وملعباً يمارس فيه ألعابه .

ولم يستمر المثنوي المخيم على « الكروخ العجيب » طويلاً ،

فقد اندفع « ممدوح » بطرق حجرة « هادية » بطرقات عالية



منعمة مغلفاً وصوله في صبيح اعتاده شقيقاه منه دائماً .
ودخل إلى المكتبة الهادئة ، وقفر حالاً على حافة المكتب ،
وعقد يديه على صدره وقال بعظمة شديدة : يا ملكة
« الخطيئة » ، تادى على « محسن » قولي له من فضلك
إلى أهد لكما أعظم مفاجأة في حياتكما !

نظرت إليه « هادية » في غيظ ، فقد قطع عليها استراقها
في كتاب مشوق ، ولكنها استجابت له ، وقامت لتنادي
شقيقها : « محسن » .. تعال ، يبدو أن « مملوح » يتو
أن يقدم لنا تذاكر لجولة حول العالم ..

ضحك « مملوح » ساخراً وقال : أمم .. أمم كثيراً ..

جلس شقيقاه عن يمينه ويساره في سكوت ، ونظرا إليه
صامتين .. استمر « مملوح » في هجته التمثيلية وقال :
« عزيزتي ملكة الخطيئة » .. ماذا أعددت من الخطط
لستقبلنا خلال هذه الإجازة الطويلة ، والتي بدأت اليوم ؟

نظرت إليه « هادية » في غيظ وقالت : إن الدراسة
لم تنته إلا أمس ، ويجب أن يجتمع بوالدنا حتى نقرر ماذا
نفعل !

وهب « مملوح » واقفاً . وقال مشيراً إلى نفسه بعظمة :

أنا شخصياً قررت ماذا
نعمل جميعاً في خلال
الأيام القادمة ..

وتخفص صوته ،
واقترب برأسه منهما وقال
هامساً : والقرار خطير ،
ومثير في وقت واحد ،
ما وليكما هل ترغبان
في الاشتراك في مظاهرة ؟
نظرا إليه في شك .

وصرخت فيه « هادية » :
هل هذا سؤال يحتاج
إلى جواب ، بسرعة من
فضلك ، ماذا وراك ؟
أجاب « مملوح »

باللهجة الفاضلة :
لقد اعتدنا دائماً أن
نبحث عن المفامرات ..



أما هذه المرة . فإن هناك مقامرة تبحث عنا .

قال « محسن » بفضف : اسمع ، إما أن تتحدث إلينا بالقصة كلها مباشرة ، وإلا سأتركك وأمضي إلى أبحاثي .

جلس « ممدوح » مرة أخرى وتهد وقال :
حسن . اسمع الحكاية كلها . إن لي صديقاً عزيزاً

تعرفانه . يحتاج منا إلى معونة . هل يمكننا أن نقدمها له ؟

هادية : وما شاكل هذه المعونة ؟

ممدوح : سأقص قصة كلها . حتى يمكنكما

تحديد الموقف . أما تعرفان « طارق » ، زميل في النادي

والمدرسة وصديق القديم ؟

محسن : إنه زميل ظريف جداً ؟

هادية : وهو أيضاً شخصية هادئة ، رزينة .

ممدوح : طبعاً . فأنا دائماً أحسن اختيار أصدقائي .

على كل حال ، هو الذي يحتاج إلى معونتنا . « طارق »

له قصة غريبة ، فقد فقد والدته وهو صغير كما تعرفان

وشراف على تربيته جد عجوز وهو « السيد البهاوي » يعيش

في عزبة كبيرة ، قريبة من بنا . ويذهب إليه « طارق »

في الإجازات دائماً ، وهذا الجد واسع الثراء إلى درجة خرافية

كما يذكر « طارق » . وأهم ما في ثروته أنها نفوذ سائلة .

ومجوهرات قيمة ، فهو يهوى جمع المجوهرات العالمية الباقية ،

والخطير في الأمر أنه يحتفظ بها كلها في خزائنه في حصناته ،

لأنه يحب أن يشعر بها بجواره . فهو على فكرة قد فقد بصره

من سنوات ولكنه لا يشعر بالطمأنينة إلا إذا لمسها واطمان

عليها كل ليلة .

محسن : وما هو الجديد في الموضوع حتى الآن ؟

ممدوح : الجديد أن « طارق » سيصل إلى سن الثامنة عشرة

بعد أيام ، وقد قرر جده في هذه المناسبة أن يفهم احتفالاً

صخماً في قصره الكبير . وأن يوزع ثروته كلها على أقاربه ،

وطبعاً سيترك « طارق » النصيب الأكبر ، فهو إلى جانب أنه

أقرب شخص إليه في أسرته فهو كذلك الحفيد المدلل والمحبوب

للجد ، فقد رماه من صغره ويرعاه في حياته يوماً بيوم ،

و « طارق » بدوره يبادله حباً كبيراً ، ولذلك فهو يشعر بالسوء

الشديد على جده . وعلى ثروته الطائلة . فقد بطمخ أحد

فيها ويحاول الاستيلاء عليها . وصديق . فإن « طارق »

لا يهتم الثروة ، بقدر ما يهتم سلامة جده . وبما يشعر بخوفه

أكثر ، أنه سيكون هناك أشخاص دعاهم الجد للحضور ،

٧

وسيقابلهم « طارق » لأول مرة . .

هادية : وما هو المطلوب منا ؟

ممدوح : لقد قدم لنا « طارق » دعوة للسفر إلى القصر
الريفي ، وحضور حفل عيد ميلاده ، ومراقبة الموقف كله ،
فقد تمكن من منع أي خطر ، ربما يحدث .

محسن : ولماذا لم يتصل بالشرطة ؟

ممدوح : أولاً ، لأنها مجرد شكوك ، ليس هناك أي
دليل عليها ، وثانياً فهو يخشى أن تتدخل الشرطة فيغضب
جلده .

محسن : معه حق . . ما رأيك يا « هادية » ؟

هادية : لا مانع من حيث الفكرة ، ولكن يجب أن
نخطط للموضوع كله ، نخطط دقيقاً قبل أن تعلن « لطارق »
موافقتنا !

ممدوح : وما حاجتنا للتخطيط الآن . . إنها دعوة إما
أن نقبلها ، وإما أن نرفضها !

هادية : لا . . هناك أمور يجب أن ننظمها . . أولاً ،
نطلب المرافقة على السفر من والدينا . .

ثانياً . . نعرف كل الظروف التي تحيط بهذا الحفل ، من

الذي سيحضره ؟ ومتى ؟ . وغير ذلك !

ثالثاً . . نتصل بالنقيب « حمدي » ونخبره بوجهتنا ، ولا مانع
من أخذ رأيه في القصة كلها . .

محسن : أعنت يا « هادية » . . وعلينا أن نقسم
العمل ، سأقوم أنا بالحصول على الموافقة من أبي وأمي . .
ممدوح : وسأحضر إليكم أنا التفاصيل كاملة من
« طارق » . .

هادية : عظيم . . سأقوم بتورى بالاتصال بالنقيب
« حمدي » . .

والنقيب « حمدي » ليس غريباً عن المغامرين الثلاثة ،
فهو مفتش المباحث الذي طالما اشتركوا معه في مغامراتهم . .
وقدموا له المساعدة في كشف الكثير من الألغاز الغامضة ،
بالإضافة إلى أنه يمت لهم بهصة قراءة . .

• • •

بعد ساعة النني المغامرون الثلاثة في حجرة « هادية »
بالكوخ العجيب ، وكان كل منهم قد أدى الدور المطلوب
منه . . وقدم تقريره . .

أعلن « محسن » موافقة والديه على تلبية دعوة صديقهم



« طارق » وتصبحة أمه لم بأن يتعدوا عن أي خطر محتمل
وأن يتحاشوا بالأخلاق الطيبة ويظهروا بأحسن مظهر أمام مصيبتهم
وعائلته . .

أما « ممدوح » فقد أخبرهم بأن « طارق » لا علم له بكل
الذين سيحضرون ولكنه زودهم بقائمة من الموجودين فضلاً
مع إبطه في القصر وهم : . .

١ - عمته « مفيدة » ، وهي سيدة مريضة لا لم لتزوج
وعاشت عمرها مع أبيها - وهو الجد - في قصره - وهي قليلاً ما تغادر

حجرتها . . ويقتصر كل نشاطها على تناول الأدوية . .
٢ - ابن عم للجد اسمه « محمد اليناوي » وهو الذي
يتولى الإشراف على الأراضي الزراعية ، ويقوم معه زوجته وهي
سيدة رقيقة بسيطة « اسمها » هبة « ، وقفا ابن في التاسعة
من عمره اسمه « حاتم » . .

٣ - أهم شخصية في المنزل السيدة « نحية » ، وهي
زوجة عم « طارق » الذي توفي منذ زمن طويل ، ولكنها لم
تترك القصر الذي تروحت فيه ، ولا حياها العجوز ، وهي
سيدة حادة المزاج ، ويشكو الخدم من قسوتها دائماً . .

هؤلاء هم كل أفراد العائلة الموجودون حالياً في القصر ،
أما من سيحضر غيرهم ، فهذه المفاجأة التي يحملها الجد
للجميع ، ولا يفصح عنها ، وكما يقول « طارق » هو رجل
محب للمفاجآت والمغامرات ، نتيجة لحياته القديمة التي
عاشها مغامراً في قلب إفريقيا ، وفي عسجرات البلاد العربية
قبل أن تزدهر وتتقدم ، ومن هناك جمع ثروته الطائلة التي
يعيش منها حالياً ، والتي مبرعها يوم عيد ميلاد « طارق » . .
كانت « هادبة » طوال الوقت تسجل في كراس مذكرتها
الصغير ملاحظاتها على حديث « ممدوح » حتى إذا انتهى من



في الساعة العاشرة تحلماً ، ارتفع صوت نعيم سيارة « طارق » .

كلامه . . سألته : أفهم من كلامك أن للجد ثلاثة أبناء .
السيدة « مفيدة » ، ثم شقيقين والد « طارق » ، وزوج السيدة
« نعيمة » وكلاهما توفي . .

ممدوح : الحقيقة أنني أعرف أن هم شقيقاً ثالثاً .
رجل منذ زمن طويل إلى أستراليا . . ولم يعد . . وقد تزوج
هناك . . وتوفى أيضاً هناك !

محسن : ياله من أب بائس . . فقد أولاده الثلاثة . .
ممدوح : وهذا هو سر تعلقه « بطارقي » ، فهو الوحيد
الذي بقي من سلالة . . .

وعبرت « هادية » الحديث الحزين ، فقدمت تقريرها
عن مقابلتها مع النقيب « حمدي » الذي استمع باهتمام إلى
القصة التي ذكرتها له ، وقال لها إنه من المهم فعلاً أن يلجأوا
وأعطاهما رقم تليفونه المباشر . . وطلب منها الاتصال به إذا
احتاجوا إليه في أي وقت . .

قال « ممدوح » : رائع . . لم يبق إلا تلبية الدعوة
على الفور !

محسن : متى يكون عيد الميلاد ؟

ممدوح : سنسافر غداً في العاشرة صباحاً ، وسنمر بنا

« طارق » بالسيارة . أما عيد الميلاد فيكون بعد يومين .
أى يوم الخميس !
هادية : إذن يجب أن نسرع بإعداد أنفسنا . كم
تكون إقامتنا هناك ؟

محمود : لقد دعانا « طارق » لنقضاء أسبوع كامل .
فإذا أعجبتنا الإقامة ، فهو يترك لنا الدعوة مفتوحة لأي مدة
نريد . . .

• • •

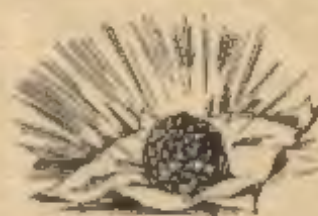
وفي صباح اليوم التالي وفي الساعة العاشرة تماماً .
ارتفع صوت نغير سيارة « طارق » وأسرع الأضياء الثلاثة
يستقلونها . . . وجلس صاحب الدعوة بجوار السائق ، على حين
استقر المغامرون في المقعد الخلفي ، وهجأة انطلق تسارع
« عترة » كلهم المخلص ، فنزل إليه « محمود » وورث على
ظهره وممس في أذنه يعتذر له عن تركهم إيده وحده . ثم
انطلقت العربية ولم يشعروا بانقضاء الوقت الذي مر وهم
يتبادلون الأحاديث الضاحكة ، وذكريات العام الدوامي
الذي انقضى منذ وقت قريب . وكان « طارق » يكبرهم
قليلاً ، فقد تحلف في دراسته أكثر من عام بسبب مرض

١٤ . . .

طويل . ما كان يترك آثاره على قامته الشخيفة ووجهه الذي
بدأ رقيقاً ضعيفاً . ولعل هذا ما دعاه إلى الانسحاب إلى
أصدقائه . . .
وبجاءت العربية لمدينة « بنها » ثم تحولت إلى طريق
جانبي ، يمر بين حدائق واسعة ، مزرعة بأشجار الفاكهة ،
وتغلا عبرها الزكي الجو من حولهم . وكان الطريق مهبطاً برغم
ضيقه ، ووصلت إلى قصر كبير . لم يتصور أحد من الأولاد
أن يكون مقاماً وسط الريف . وأمامه تماماً توقفت العربية .
كان القصر كبيراً ، تحيط به شرفة واسعة ، وحوله حديقة
كبيرة ، غرست فيها الزهور الجميلة النادرة . وسط أحواض
خاصة منقطة بلون جميل . قال « طارق » وهو يراهم مهجرين
ينظر الحديقة إن زوجة عمه السيدة « نعيمة » تهوى الزهور ،
وهي هوايتها الوحيدة التي تقضي فيها كل أوقات فراغها .
ترجع وتنق بيديها أحواض الورد والرياحين !
وتعجب « هادية » كيف تجمع السيدة « نعيمة » بين
القوة والعجرفة ، وهذا اللون والرفقة والإحساس المزهف . . .
ولم يظل تعجبها ، فلما إن فتح باب القصر ، وداهمهم
« طارق » لتدخول حتى وجدوا أمامهم سيدة طويلة القامة . . .

سريعة الحركة ، تقف في استقبالهم ، كان وجهها صارماً .
ارتسمت عليه ابتسامة صغيرة وهي ترحب بهم ، ثم تحولت
إلى الخدم تأمرهم بعبارات سريعة أن يضعوا الحفائب في
الحجرات المخصصة لكل منهم . . وطلبت من « طارق » أن
يصحبهم إلى حجراتهم . .

وحدثت « هادية » نفسها . إن السيدة « نجية » ليست
فاسية . . ولكنها منظمة تحب النظام والدقة ، ولكننا أحياناً
نسمي هذا النظام قسوة . .



بداية المفاجآت

وصل القصر : يتكون
هذا القصر من ثلاثة طوابق .
في الطابق الأرضي منه
حجرات واسعة يتجلى في
تسقيفها اللوح الرقيق .
فحجرة كبيرة للطعام ،
وبجوارها أخرى للمعيشة . .
ثم حجرة واسعة للحفلات
والموسيقى . . ولتجراً لراحة
رائعة أعدت كمكتبة لأندلس الكتب وأثاثها . .

أما الطابق العلوى . فقد كان على شكل دائرة . . أعدت
كل حجراتها للنوم . . تبدأ بحجرة السيد « النباهي » الكبير ،
ومتصلة بها غرفة ملحقة خاصة للملابس كالمرحوف في أرقى
القصور . . وبعدها تبدأ حجرات النوم للمقيمين في القصر ،
ثم الضيوف . . أما الطابق الثالث . . فمخصص
لخدم .



نادية

في حجرين بفصل بينهما باب . وقال « محسن »
 و « ممدوح » في واحدة و « هادية » في الثانية . وكانت غرفة
 طارق تواجه غرفة أصدقائه .
 بعد مره واحدة قصيرة ، التقى الأشقاء « طارق » ،
 وجلسوا في حجرة العيشة ، وقال محسن
 يبدو كل شيء هادئاً حتى الآن . . .
 قبل أن يتم حديثه ، سمع صوتاً مهذباً يقول
 أستاذ « طارق » . . . لقد أبلغت السيد الكبير بوصولكم
 وهو ينتظركم الآن . . .

كان الصوت مفاجئاً ، حتى انقضت « هادية » من
 مكانها ، ونظرت خلفها فرائت خادماً في حوالى الخمسين
 من عمره نظيفاً ، أبيضاً مثل كل شيء في المنزل . . . انحنى
 في صمت ومضى .

قال « ممدوح » : من هذا « يا طارق » . . . لم أشعر
 بوجوده إلا عندما تكلم . . .

قال « طارق » : إنه عم « عيسى » خادم جدى الخاص .
 وهو حقيقة يظهر هكذا فجأة ، لا أشعر بصوت أقدامه
 أبداً . . .

هادية : إنه كالقط . . . يتحرك بهدوء ويسل في

صمت . . .
 ثم كتبت في مذكراتها ملحوظة . . .
 طارق : ستعرفون الآن على جدى . . . إنه شخصية
 مريبة جد . . . لم تفقد السون حيويته ، ولا حبه للحياة . . .
 ارتقى الأربعة السلم . دق « طارق » باب الحجره الكبريه . . .
 وسمع صوتاً قوياً يصيح . . . ادخل . . . ادخل يا « طارق » . . .
 وفتح « طارق » الباب ، واندفع إلى أحضان جده .
 الذى أخذ يقبله في سرور ويتحسس كل جزء من جسمه ،
 وقال ضاحكاً :
 يا شباب هذه الأيام . . . إنك مجموعة من العظام يكسوها
 الجلد . في مثل سنك كنت قوياً كالقيل !
 نضح « طارق » وقال : إذن تحسّ صديق « ممدوح » .
 فبصبعك بلا شك .
 وتقدم « ممدوح » ، يصافح السيد « النياوي » . ثم تبعه
 « محسن » . . . وأخيراً « هادية » . . .
 ورحب بهم الجده بحرارة وقال : لقد جدتني « طارق »
 عنكم كثيراً . عن ذكائكم ومواهبكم . . . وحول وجهه في اتجاه

« هادية » وقال : وأنا محتاج إليك ما عجزت كثيره عدي
صه عيه و مثل عمرك . . . محتاج بلاشك إلى صديقته
طريقة مثلك

ورلع صوته مددياً : « نادية » ، « مادية » !

وفتح باب غرفه لحدوه محضنه لملابس وعلى
باب وفقت حذاء ثمنه ستمائة مائة ، سوداء سم والصب
وشقفة . . . ديفقة .

تقدمت في حذاء سمه وقدمت يدي فمسكها
وقال :

« طارق » . هذه إحدى مفاجأتى . . ابنة عمك
« جلال » . الذي غادرنا إلى أستراليا واقطعت عنا أخباره . .
« لكن أعرف انه قد عاد هذه بحذاء حتى مات تراسي
بعد وفاة أبيه فقد عرفت له انه سافر رغبة عتة صبي - من
أبيه وقد دعوتها للإقامة معنا هنا ، في بيتنا

سكنت معه لمدة سنة ونصف (طوي)
بصافحه بحرارة . . . وأكمل يد حديث صاحبة
لأن قوت لافور . . . بيت . . . و . . .
في محطت كانت « مادية » قد صحت صديقة هم

وأحمد الكل يتبادل
التحديث وهي تقص عليهم
أفاميصي شائفة عن
أستراليا . . . والحد بصت
إليها ما هنام ميسيا

وقالت « هادية » و
ميسيا : إنه يتمتع بحمامة
قوية . . . مريم أنه لا يرى
إلا أن رأسه يتجه دائماً إلى
المتحدث . . . ومير
حفا

وطلع الحد حديثهم
فانثلا : سيكون لديكم
وقت طويل ، تترثرون فيه
. . . أما الآن ، فأريد أن
أريكم مقتنيات الجميلة
والتي سأكشف عنها
لآخر مرة ، وبعد ذلك



وقام لحد قطرات منه ، وهو يعرف طاقته تماماً

فأخذه إلى حديقته ليدخله فيه ، وخرج من حديقته
معه ، وأخذه إلى ثقب في الحد ، لا يتجاوز خطه ،
فقد عذبهم فيه ، ثم أخرجهم من حديقته ، وذهب
غيباً لم يسمع منه في هذه ، وأخذ يخرج مجموعة من الأكياس
مربوطة من أعين الغدق ويأولها الطارق ، الذي وضعها
كثيراً على الصدفة التي حسرت حوت ، وتعلم الخلد ، طبعاً لا داعي
لإخراجهم

وتجلبت عليهم ، وخرج من حديقته ثياب خمار كسات
صاغرة ، لا يلبسها إلا في ليلته ، مرصصة ، في دمه
ونظام كبير

وبعد سجد بحرية وجهه إلى الصدفة وحسن في مقصده ،
وبعد أخرج الأكياس ، من كل كيس خرجت مجموعة من
الحد من حد ، عذبهم بطرقاً برقع قصص خطرة
أشد وأشد ، وأخذ شرح لهم في دمه ، وقد سحسها
قطعة قطعة ، وأخرج كل حشرة حصص ، من مراد
عامة ، وبعضها الآخر من حصص مبدية ، والثالث

حصصه له حد ، فحشرات النمل ، فهو معروف بينهم
وأنه انقطع بغيره

وكان بعد أن كان قطعة إلى مكانها بدهقه ، وهو يحدث
من حشرات النمل ، ويصحبها بأصابعه الحساسة ،
وأما قطعة من دمه

وهو « محسن » مدهولاً ، كذا تحفظ بهاء القرفة
في السال في حد حظوة شديدة

قال « البهاوي » صاحب « نبي أستاذ » عوي
هذا حيي ، وحتى بعد أن يقدم في مصر ، وصاح
عوي : « يا رب أنتصع انتصاعه عني » بحرية لا تمنح
الاستماع لا داعي ، وتسمى بتطوع أن عوي صوت
حرب ، ومعنى مداس

« ست على حبه صاحبك » وأكمل حديثه ثم إن
« حسن » حصة من في حبه ولا أحد عني ، « اعتقد بدكر في
الاعتناء على الملوك »

وأما « البهاوي » « كل شيء » في مكانه ، وأعاد
لمسح إلى حبه « بصر » هو فيه مباشرة ، ورت عليه
« يدان » « الناس الأولاد لعود في طعن بعد أن

أدھلهم المنظر .

وقال الحدیث بحقیقۃ أنه سیحری معاً فہ ثروۃ العادۃ
وبکی بقدمت فی عمر جدد . وینب أن یحتمل علی نورعہ
قبل أن یومر . ویدفع « طارق » بخصصہ « سکی » یقول
لا تقبل مثل حدی بخلاف یا حدی . اطلب لله فی عمرک
ریت الحدی علی ظہرہ وقال :

لا یدفع فی عوططک . ہا ہی الحدی . اذهب
بصوتک وبہ عملک حتی لا یسمرو بالخوج من أول یوم
لم ہنا !

وسم « محسن » « طارق » وهو یرر لیم الا سبور
جدک الطعام معکم ؟

طارق : لا . یہ سبور ککھ وحدہ فی حجرہ .
وفی موعید دفعہ . فهو لا استطیع بدل مجهود کبیر فی برہل
السم وظہرہ .

فی شغل الدراج . کات ابیدہ « تحبہ » تدف وعلی
وجہہ شہدہ صعدہ . وقت الطعام معد والجمع
فی انتط کتم نہ لخدمہم فی حجرہ دائرہ ومن اول
طرہ . استطیع الاولاد ان یتعرفو علی الموجودین من

لنصف الذی سنن أن قدمہ لم « طارق » وبکی کما
ہذا شخص آخر عرب ، لا مع محسن یدو وکأنہ
رہا بعض فی لفتی . فهو یحرق فی مکہ سمر . ویدفع
« محسن » ہی « حدی » فوحده یقر فی عرب وفی عیبہ
صہ دھب فائزہ لم یدفع . یہ یحبہ بحرہ . وقدمہ فی
صیدہ وثلا « لأمید » « سام » من عم حدی

وہر الجمع . وسہم یحبی بخصبہ بعضاً . وسہو فی
تناول الطعام .

فی الساعۃ بحامسہ بعد الظہر . حرج الأصدف
الأرمہ فی الحدی . وأحدوا سیرون فی طرقہا . یثامون
باعتدال لڑھو لمفۃ لحمہ . وفحۃ قات « محسن »

« حدی » . من هو الأستاذ « سام » ۲ قد ظہرت الدهشۃ
الشدیدۃ علی وجہک عنلما رأیت !

طارق معلا . یہ کما قات لکم من عم حدی . وبکی
کما دلت « حدی » عن نومر للأسرۃ . وکثیراً ما سب
الحدیقات حدی وبلاسرہ . وذلک حرمة حدی من دحون
المصر بہت . وبعہا المرۃ لأول الذی یدخلہ مد سوت
عندہ . یہ العصور الشارد فی سرہ کل أعصابہ منتزعون

انتفايد ونظام . ثم في سنة ١٩٢٠ في مصر
وفي هذه اللحظة كانوا قد وصلوا إلى حوض من البحار

البحر . ثم بعد عوارض صعبة قامه كتاب محب عبي
وظهرت لسيده « نحة » ظهرت إليهم ولأول مرة . اوداعته
استمع نساء . وأحدث تشرح هم بإسباب « نحة » هذه رفعة
وكيفية ردها

وقطع عبي لحدث صوت صاره أحدهم فقال لهم
ناب قصير . وفقر من شارب . نعل وجهه سمرة وكما
قد في من بلاد دت سمس حازه . وطرق ناب وسموه
يقول نحاته هل هذا قصر لأستاذ « السهوي » وأحب
الحادم بهم

الضيف أخبره بقصته حتى « عصه » سيجي
وهمس لسيده « نحة » . وقد عاد إلى وجهه صرجه
يلو أن المحدثات من نسى ليوم

الضيف الجديد

تملك المصير الجميع .
كان كل واحد يرغب في
معرفة بقصته حديث .
وكانوا لم يرو من قبل .
والده نحة مرة لأول
مرة في حياته « عيسى »
حادم لأستاذ « السهوي »
لحاصل اصطفيه إليه في
حجرة في ريو لأعلى .



٢٥

ومضى لوقت عجب قبل أن يبدل لضيف لأستاذ
في ريو سنة بسفه لحادم نسي النحة في أدب سيده
بإ والده « نحة » طالباً من أن تعد حجرة للأستاذ
« عصام » لثمة نسي « لأنه صنف لأستاذ « السهوي » الحاصل
وتقدم محضه » « سما إلى جميع » مقدمه نسيه ثالثة

« عصام » نسي « كتابه نسي زميل نسي « السهوي » مد
نعد والشباب ونه بث عمره في بصره وفي فريقه ولكن ونسي

سفر في جميع وعاد بسيد «سپوي» في هذا وعده في مرة
 لأخي في أدور في مصر . وقد طلب من ولدي أن أرو
 لأستاذ «سپوي» مبلغاً من ماله ومعلمته عليه . وقد
 عدت أومر في . ولكن لأستاذ «سپوي» أمر على
 انصافتي لحضور عيد ميلاد «طارق» ..

تقدم «طارق» إليه مقدماً نفسه ثم أصدره وأنه عنه
 وكان واضحاً أن الصيف الحديدي ربيع تعديه وحيه
 شديدة فقد استطاع أن يتحرف على إهجاب الأولاد بقصصه
 شائقة . وممراته كثيرة في «فريق» وفي «البلاد»
 بعدة التي رآها . متحدثاً عن كل جديد وطرف رآه
 في حياته

وتوطدت به وبسبب صداقه في الحال . وقص عليه
 كيف كان معه ولأستاذ «سپوي» شخصان محامدان .
 ون والده م يسفر في مكان واحد إلا بعد أن تركه صدقه
 وشريكه «سپوي» فعدش في قطر ونزوح وأحب أن
 كان هو أكبرهم
 ومتد حديث في ما بعد لعله ثم أقوى الجميع

د عراشه وقد تمكنهم أحلام الصبرة . ونمي كل منهم
 لو أمكنه أن يزور كل بلاد العالم .

وبدأ ليوم كان صباح حديد . وشاهد وسمع .
 بعد بدأت بسيد «نحية» ساعده شاب لصغير في
 تين القصر لاء في الزهدة وسالوات وكاتب حركة
 حده تردد شاعاً بحقة بعد أخرى والإعداد لحمل كبير
 الذي قرر الحد أن يبدأ منذ صباح ليوم التالي حتى آخر
 له . ومضى الوقت في عمل ومرح . وصحبات تناس
 وبدأت بسيد «نحية» تتفتح وهي تعمل مع هذه
 لمجموعة الشطة لاسمة . فاستعت بتسامها وعطت
 وأنها بأن يكون العدد مكوناً من أشياء لأهلية
 وحسب على عائدة العدد . وقد تفتحت شهبهم . وفجأة .

شمر وناحدهم بقف على رأس المائدة ورو سيدة «نحية»
 التي تحركت في مقعدها من المفاجأة . وهو بعن أن السيد
 «سپوي» يريد مقابلة الجميع الساعة الخامسة عدماً
 وبسبب «هذبة» وهمت في أدن «مخروج» . بأنه من حدم
 عرس لأطوار . بدأ يسيل حلال طوب سهر
 و«رد» «مخروج» . بعد كان عاق في تباين لأهلية



غسوق يستعمله
شبهه ، حتى به كان بوحيد لى م يحفظ وحسب
المعادم أو غروجه ،

في «الخافضة» تماماً ، كانت الأميرة كذا تقف أمام
باب «حجرة الأستاذ» «سهي» سيدة «تحية» في

لمقدمة «دور» الأستاذ «محمد» وروحه سيدة
«هبة» ثم بن العم «سام» وخواج وقت «دنه»

وخواج «عصم» ثم «طارق» وخواج «لأشقاء» لثلاثه
و«خير» بصيف «محمد» «عصم»

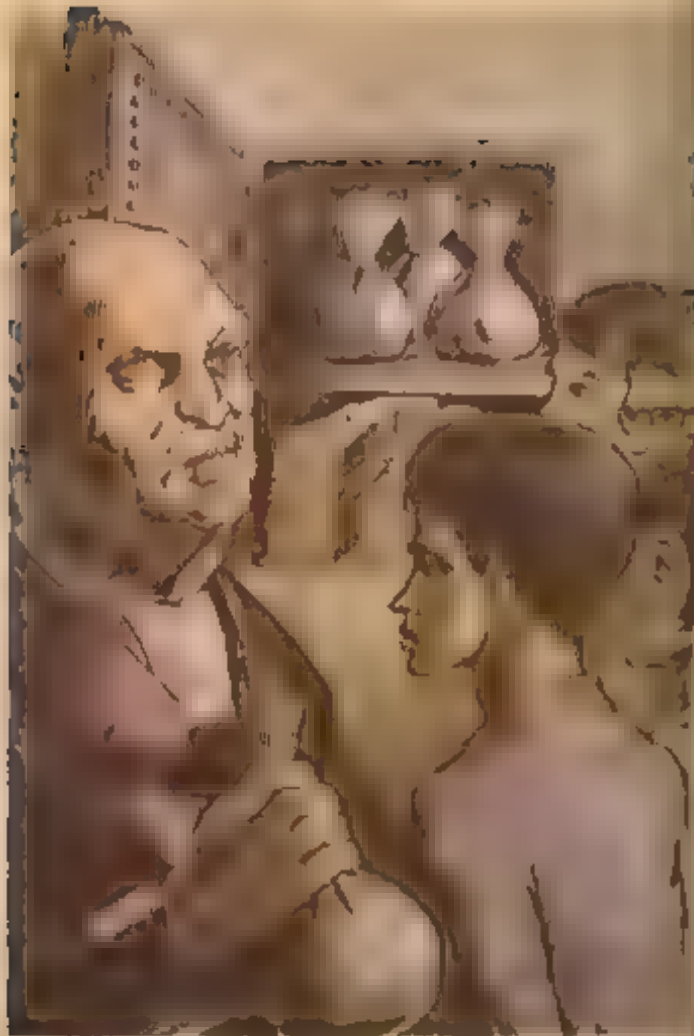
وقدح «مخدم» «عيسى» «باب» و«دوا» يدحوب
كان سيد «سهي» يتحدث في تسمون بصوت مرتفع

قائلاً لا لا لقد قروا تعير إلى ، «مأورع» ثروفي
طريقة محتفنه كذا ، ستكون مصادقة لك ولجميع

زحوا ن تحصر في الموعده عاماً ، «رمد» أن يكون كل تصرف
قدونيا مد «محطة» لأولى

ثم وضع «لمصادقة» في مكتبها كذا
وحرك في مقعده متسلاً هل لجميع هنا ؟

سرع حادده «عيسى» «يه» و«خابه» «م» با سیدی ا
البهاض حساً كنت «رمد» أن «تلمش» على أن كل



وترجيب حار . .

قال الجعد لأمه من ذلك ، وثبت يا محمد ، يك
طيب نقيب ولكك قد عشت تطمع و أن تترلى بعد موتى
أليس كذلك ؟ . .

وظهر بعصب على وجه السيدة « هيب » وفتحت فمها
نرد عليه ، ثم عدلت عن ذلك وفصت لاسحاب من
الحجرة

أما زوجها . . فقد صمت وم يرد .

ووصل الجعد حينئذ ستكون مصاحبات بالحكمة ،
خصوصاً « سلم » ، اعتقد أنه يتعجب إذا سمعت له
بالعودة إلى مرات عدله ، والحيطة إلى أخيه ، إنه معاصر
مثل في شأني ، ولكنه عني ولدته حبه ، يحصد فطر فقير
سفر مهوتي !

وقدم « سلم » في النجدة « ليهوى » ولكن بك السيدة
« نجدة » صغته ، وعبرت إليه بقصة صارمة كمنبت « هادية »
في مكها ، شعرت أن الحد يقسو على موحودين بلا حسد ،
بهم جميعاً في يبدو محبوبه ، فسماد هذه بقسوة ،
ومحبة « صغر » « ليهوى » ضحكة عذبة وقد

بن « مفيدة » ، بها لم تحضر طبعاً متعلله بمرض ،
بحي قسم « لا تريد الشفاء » ولكم دوماً لا تعب
مستوبه ، وندت فهي تفرح للإقامة في عرشها
ومن خلفهم جميعاً ، أبعث صوت نارد يقول : « ها
يا بني ، كيف يمكن أن يصوتني منظر كذا وبك جميعاً حوث
تتمتع تصدقت

البهاق موحده بطا من معاجة حساً
على كل حال إلى دعوكم جميعاً باسم « مرة » ليهوي «
بشوحه عذ في لاعة الدمة تداً لحصه حفل عيد ميلاد
الطريق « به عبد من شكر ويستنون فيه بالاعلمان
عن مستفسكم أشكركم جميعاً مع السلامه
ونسف هده عذر الجميع الحرة وبن كان
من مؤكداً مشاعرهم الآن قد احتفت كثيراً عن لحظه
دحوهم

حوت « خاديه » إلى حوتها ونمها « محسن »
« مباح » وجلسوا في صمت ..
من « محسن » ما أركم في هذا لاحتراع
كان « مباح » . قد كان البد « يهوي » قاسياً

حد ، به يه منهم بطرقة لا يمكن أن يقبها أحد .

هادية : إني أشعر شعوراً عظيماً بأنه يتحول سحرهم
كم أحشى شحنة هذه . ب قبي يحدثني بأن هناك شيئاً
سيحدث . وخصوصاً بعد أن طلب محاميه بحضور
نقد كتاب حديثه بوجهي بأنه سيعيد النظر في طريقة توزيع
ثروته !

محسن : من توأصع ن هناك حشاً شديداً بين « طارق »
وحده

ممدوح : ماذا تفعل ؟

محسن : أفعل أن حصل الغد سيحمل ثروة ضخمة
في « طارق » بالذات .

ممنوح : وماذا في ذلك ؟

هادية : معناه أنه ب كتاب هذه حتمل لحديث
في شيء سيحدث « طارق » وهذا تبدأ مهمته التي
تبدأ من أجله . حمابه « طارق » ضع حدوث أي شيء
محتمل !

محسن : ولي هذه الحالة يجب ألا تتركه وحده

هب « ممدوح » وقتاً وقال : ماذا سنفعل إذا ساءلنا

م فقه : ومن تركه ندأ . حتى لوم . سأفترج عليه أن
أومعه في حجرته .

محسن : لا . لا . لا داعي لإزعاجه ، سيبصر على
سلامته ولكن بدون أن يشعر !

ممدوح : ب حجرته مواجهة لحجرته ندأ . وعدد
معد بسهم . سأبقي بابي مفتوحاً . وسأضعه تحت مرفقي
عزل البيل . .

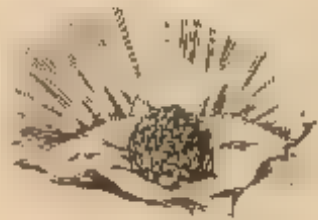
هادية : حسناً . . هيا بنا الآن . . سننظر بصحبة
هو والبقول حتى موعد لوم . .

كان « طارق » في حجرة الصالون يتبادل بحديث
لحديث مع به عنه « هادية » سمره لرشيقة وصديق
عائنه لحدث « عصام » وكاتب لعددده وبعجحات تملأ
بحجرة حوم . .

نعم الأشقاء الثلاثة إليهم وورداد مروح وعت
لأصوب والأحاديث لصاحبه حتى دقت ساعة
ثامنه . وأعلن عن موعد بعشاء فقاموا إلى حجرة هادية
حيث كان لباوب يتجسول حول طاولة في انتظارهم

مضت نصف ساعة ، حتى انتهى العشاء وتناثر الجميع . .

عدد « طارقي » ومعه « هادنة » و « محسن » و « المصوح »
 حجره بصيوان . وذهبت سيدة « ثنية » إلى مطبخ تعطي
 تعبات لعد . وذهبت « سيدة » و « عصام » إلى عم
 لكه . وذهب « محمد » وزوجه إلى حجرة محبرة وصبر
 بعض نكهوه . وذهب « سام » إلى عرقته .



الصرخة

كان يحدث دالرايين
 « طارقي » ولأشقاء الثلاثة .
 الذين أخذوا يقترحون القيام
 برحلة بحرية في حوض البحر
 متوسط . واستغرقهم زعم
 خريطة لرحلة وانتشرت رؤوسهم
 حوض . . وفجأة دقت الساعة
 دقاتها المرتفعة معلنة الساعة
 التاسعة . وفي نفس اللحظة

صعدت فيها صرخة عذبة مروعة . تعقبها أصوات صاعدة
 واستشهد بعض الأثاث لصيحة وأصوات أوار من العبيبي ثم
 صرخة ضعيفة . . ثم صمت كل شيء . .

ندفع لأربعة إلى الصالة . وقفوا ذهبي كذب من
 نوحهم أن لأصوات من دور لعنوى وبطر « محسن »
 حجرة هوجت فرد يترك في لسانه بطرون إلى أعلى في
 دهول .



محمد

وأطلق «طارق» صيحة شائعة صرخاً جدي

لندعو «حيماً» . وفي نفس اللحظة صعدوا إلى أعلى ووجدوا
في أعلى السلم المدفع «محمد» يترك باب حجرة لأست
«سهي» ثم ساعدته إلى لأسي في حطاب متلاحقة
ولكن أحداً لم يرد . .

وصرخ «سالم» . حطمو باب . .

مدفع «محمود» بكل نفسه . . ومعه «عصام» .

وفي لحظات كان باب مفتوحاً على مصفه
وأمامهم «حيماً» كان مغطى مروعاً حجرة سيد
«سهي» مقبولة رأساً على عقب لأشيء في مكانه .
لقدعد ومنصدة وفرش حجرة وأهريات الثنية ، كلها
محطمة على لأرض .

لما حجرة فقد كبت مفتوحة وحالية كذاً من
كل شيء .

أما «سيد» «سهي» فقد كان مستلقياً على لأرض

وقد سقط من فوق مقعد المحرك وكان عاتياً كذاً من ابوي

صاحت «سيدة» «لحيلة» اذهبوا بطيب قوياً .

وهمت «هادية» والشرطة من فصدكم



وأمامهم جميعاً . . كان مغطى مروعاً . فقد كان سيد

«سهي» مستلقياً على لأرض .



ورفع صوت هادئ حاسم يقول : أتركوا كل شيء و
مكة لا يجب أن يقترب أحدكم من أي شيء في الحجرة
و يلبس أي دليل !

نظروا حشهم . كان هناك صناديق مربعة بقصب بغير
وزنهم . وهو ينظر بحدة في عرفة قال : « يا سقيف
« سحى عوص » من شرعة بها ، لقد اتصل في سدة « سحوى »
وحدد في الساعة التاسعة تماماً موعداً بقاءه . ونقد قرعت
الحرس صوبلا ، قبل أن يفتح في الخادم باب .

نظرت إليه « هادية » في دهشة ، وقالت في نفسها :
تري ماذا طلبه الخدم ، هل كان يتوقع حادثاً ما

سحى بصاحبه على سيدة « سحوى » يتحسس يده .
واسحى « محسن » معه . كان نفسه يتردد صعباً ،
وهذا . واعتدل « محسن » بسرعة وقد هل بفعل
أحد الطبيب ؟

عصمت « هادية » في أدبه . لقد ذهبت لسيدة « تحية »
لنقوم بهذه مهمة « يا رايك هل اتصل بالسقيف « حمدي » ؟
محسن : طبعاً . ولكن لمر أولاً ماذا سيفعل

سقيف « سحى » !

في نفس اللحظة كان سقيف « فتحى » سحى على
الأمن وسقط شيئاً ، ثم استدار قاتلاً معتدح لسان ،
لقد كانت الحجرة معلقة من الداخل .

أمزع محسن في لحيته ثم في سدة هادئ
في عرفة محذورة كان وصيحاً تماماً ، بها معتدل أيضاً
من لدخل !

كان « محسن » قد عرفت ، كيف كان وحسن

النصر أو خرج من الحجرة ؟

نصر به انصاف نفسه وقال من لك سابق صد
بالأعذار اجذالية ١٩

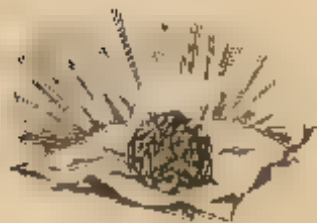
يهوده تقدم منه « محسن » ميسر ، وهم له نفسه وشقيقه
وعرفه بصلتهم بالفتش « حمدي »
تسم الضابط وهو حسنا من حسن لحيدكم
كم هو وف الحديث . وقد سيسعد كثير رجا
المباحث .

هادية : نقصد أنك لن تحقق هذه الحادثة
بمست ؟

الضابط : لا . لقد كنت أستعد للسفر في إجازة
حين تحدث بي سيد « سهاوي » فأنا صديق قديم له
وقا حدث إليه بهذه الصفة . سأقوم الآن بالانصاف بنعم
الشرطة لإرسال الضابط البوليشي . والآن يجب أن أتحدث
إلى أفراد الأسرة .

تعد بى لىب كان جميع قد جمهورهم
بىب حجرة ما بعد « ميادة » بحية « بىب » كانت تستعمل
لص

قال الضابط لا تدعو أحد يقترب من حجرة
ما بعد لطيف . . وأرجو ألا يفادر أحد منكم القصر حتى
يتم التحقيق
وحبهم . وبصرف



التحقيق :

خرج لطبيب من حجرة
لأستاذ «البهاوي» وأخبر
الأفراد بالأسرة أنه مصطر
سفيه إلى المستشفى خوفاً من
حدوث أية مضاعفات له ،
ووقف أفراد الأسرة جميعاً
يتبعون مشهد نقل الجسد إلى
خارج المنزل ، وقد ظهر
عليهم اللطم العميق



سيدة ب.د.

ومعصر وقد صوب ، حتى وصل مصطر المختفى إلى
المسرح ، وستمع في كل ذلك مكره قصة الأحداث كره
من سيدة «نجية» ، ثم ذهب من أفراد الأسرة جميعاً
لأنه وجدوا في حجرة لطبيب في حين صعد هرباً من
لحدث وطلب منهم لا يبدروا مثل مهم حدث
صعد مصطر إلى على ودخل حجرة خ. ، وبقي فيها
مدة قصيدة ، ثم غفها ، وبقي في الدور الأول ، ودخل

إلى حجرة المكتب وبدأ تحقيق

كانت السيدة «نجية» هي أول من طلب تحقيق ،
حدثت مكتب ثم أخذت لبدي وقف جدي شجرة
تأملت «هادية» مع شقيقها ، وقرحت عيها أن
يحضر حضور . تحقيق

في «محسن» حسناً ، بعد خروج السيدة «نجية» ،
سألتهم في الحديث إلى مضاعف . . وأقدم له أفسد ،
وأطلب منه حضور التحقيق وإن كان أملي ضعيفاً في
يؤمنهم بوصح أنه شديد الجدية !

لم تنقص أكثر من عشر دقائق . . حتى خرجت السيدة
«نجية» وقبل أن يطلب شخصاً آخر . . أسرع «محسن»

إلى العسكري ، وطلب مقابلة الصابط

سمع به بالدخول وصفت «هادية» و«مخدوح» به قال
ثم وجه بتداع مضمر وبعد دقائق خرج مصطر بوجه
وحسن صبات وفار به شخص حاد جداً ، بعد ستمع إلى
به ود . ثم قال في إن سرية التحقيق فوق كل شيء .
وعس محمد الاعتراف بتا . . بل كاد يقرب في بلاش بعد
صا

تمت «هادية» : موقف يوسف . . ولكن .

ممدوح . لكن ماذا ؟ . . في ماذا المكرم ؟ .

قلت «هادية» بحماس عين دور يحب ألا ساء

نقد أربابها لمع مثل هذا يحدث وبكسر حدث

إذن حين أن يكشف الفاعل . .

محسن وبسرعة . فلا بد أنه سيتصرف لإخفاء المبررات

أو يبدعها بأقصى سرعة ممكنة من لاجل النص

يتمش بنوع ؟

ممدوح بعد وجد خيطاً يفوده في شاعر ؟

هادية أو عنه متأكد من أن النص لا يمكن أن يحو

مسرقات هنا ؟

محسن ولكننا يجب ألا نترك شيئاً للطرف ١

ممدوح ماذا تقصد ؟ هل يتمش لنزل . . ومن سميع

ل يحدث ؟

هادية : ستأذن من «طارق» . ويصحه مع النص

خلال التتميش ١

ممدوح على ذكر «طارق» أين هو الآن ؟

نصرو حوهم في هذه . لم يكن «طارق» بين الموجودين

سرعوا يرتقون السلم . . ويتوجهون إلى عرفته .

طرق «ممدوح» الباب برفقه . . لم يسمع رد . . فتح

باباً وندفع الثلاثة كان «طارق» منكساً في قرشه

وشعاع يهترئ بشدة وقد عرق في ثوبه حادة من سكة

سرع لثلاثة رجا يتسوق حوله أخذوا يندأونه .

وسرع «هادية» تداوله قرصاً مهدئاً وقيل من ذلك

بعد قليل أحد في شحس وندفع «ممدوح»

يقول بحماس «رحوبك» «طارق» لا تسرع هكذا

أفد بك لنا سسستك النص عثر هذا وعداً من

وعند محقق لواء ١

ويأذن أن يدكرو كيف سيكون اليوم بعد وبعد

ندفع لثلاثة يؤكدون به كل حررة أن لنص سيقع

في أيديهم في أسرع وقت .

«خير» يتسم «طارق» وقد شعر بكل حماس ولحررة

في كلامهم . وهاب . . تسف لم يكن من يوجب أن

أفد وثما حول أصدقاء مخلصين مثلكم . .

هادية : إذن هي النص . . أهس وجهك ، واستعد . .

فان لك دوراً هاماً ، يجب عليك القيام به .



نظر إليها الثلاثة في دهشة .. قالت مفسرة : بعد
 قليل سيطلبك ضابط باحث .. ادخل إليه آخر واحد
 به جوارب صديك ثم شخصيه في حركته .. أن تعرف ما
 نتيجة التحقيق التي توصل إليها !
 قام « حارق » متحمساً .. وقال : حسناً أرجو أن
 وفق

بعد « حارق » نظراته منه فاستمر حتى انتهى لبحثه
 في ساعة متحركة من الليل ثم دخل إلى صديقه .. وبقى
 معه طويلاً ثم خرجا معاً ..
 قال الضابط : لقد انتهى التحقيق المبثلي .. ولكن
 أرجو ألا يترك أحدكم المنطقة بدون أن يتصل بي ..
 ثم حياهم وانصرف

فخرج معامرون الثلاثة يسفون حول « حارق » ..
 سار بهم إلى حجرة مكاتب حيث أعفها عليه ثم قال
 لقد فهمنا على نتيجة ما وصل إليه .. لا شيء يدكر ..
 كذا كل من الموجودين أنه كان بعيداً عن حجرة حدى
 مشهداً شخص آخر .. ولكن صديقه محضر شاهد



۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

في عم عيسى ، حادته حتى لخصوصي . فله الوحدة
لدى قار به كل حارج عرب . وم يتأكد مكنه بعد
معسن : هل يمكن أن نتحدث إليه
طارق : طبعاً ، سأستدعيه في الحال .

ونخرج من حجرة المكتب ، كان المنزل قد عرو في
سكون عتيق . وقد أوى الجميع إلى غرفهم ومصر طارق ،
ليستدعي الخادم عيسى .
ممدوح : الحمد لله إننا نأوي نعت في الحادث .
ولا لكنت مت جوعاً .

فأت هادية ، معذلة لا تفجر إلا في نطقك
ممدوح : وهل عكر أن تفكر وعصافه نطق حواءة
قبل أن ترد هادية ، دحل طارق ، يشعه عيسى ،
وقد ظهر على وجهه لفتق ولانك وسية في حطوات
متعثرة هل غير عادته . .

طلب طارق ، منه محبوس ، فحس على طرف
بحرسي . وقرب منه معسن ، فإلى عم عيسى ،
هل كتب حارج ست عده ، وقع الحادث ؟
عيسى نعم ، فقد أذحت بعثه لسيد لكه في ساعه

دماً . وبركته ثمانه كالعاده . وسأدت منه في بحروح .
فأذن لي !

معسن : وأين كنت ؟

عيسى : كنت أروى بعض فادى في مديته به .
معسن : آسف لقد السون بأعمه عيسى . ولكن
هل أن يعرف مكان كل شخص وقت الحادث ؟
تستطيع أن تدل على قاربك الذين كتب في ريارتهم ؟
نظر الرجل حوله . وكأنه قار وقع في مصدة . وجد
لعين كلها تنظر إليه في قلق . وبعد عياه ، يعنى طارق ،
الذى نظر به مشجعاً . وفجأة هجر الرجل في سكاه
نهر مصهم إلى بعض في دهشة . ونظرو حتى هذا الرجل
مسلاتم قال : سأقرب لكم لحقيقه ، وأمرى في الله . إن لي
رباً وحيداً في هذه منطقة . ومن سواه الحظ أنه حارج
عن المايون . معه ساعه سرقة في حياته . وبذلك أحجل
من أن أذكر عنه شيئاً . وبكى نحه ، ولا أستطيع أن
أسمي عمه . وقد قاسته أمس في مفهى بجمع المشردين
وبلصوص ، ولذلك حجلت من ذكر الحقيقة . .
ونظر إليهم . لم يكن في عيونهم أية نظرة مشكار

لسم كلامه . ون على استعداد لان نحرركم بحوب ممهي ا
 وسرعت « هادية » تكتب بحوب في ورعها سرعه
 و ست « عادي » عن طهر عه « عيسى » وشكره وبركه
 ينصرف .

قال « ممدوح » : ماذا نحن فاعينوا الآن .
 قالت « هادية » لقد نأخر عجب سمحناح في
 قدر من النوم حتى نواجه الغد بشراط موهور ا
 تنادى « ممدوح » بصوت عاب وول لأول مره في
 حياتك تعططين تعطيط تستحقين عليه لقب الملكة ا
 نظرت اليه « هادية » وهت بأن ترد عليه . . ولكن
 « محسن » لب وفتح يديه وقال ليس هذا اول لحالات
 هيا في الفراش .

طارق سئصل تيموياً سطيح لأصغر على حدى .
 ثم أذهب إلى سوء « هادية » في صوت واحد تصح على حير
 صعدوا إلى حجرتهم ولم تكن « محسن » سوى من
 رتد « ملايه » يلفظ في شقيقه يحدنه . حتى وحده قد
 استغرق في نوم عميق سسم وحر عليه عطشه وذهب
 بدوره إلى الفراش . .

حظة عمل



ممدوح

عنده استيقظ « محسن »
 كانت المساهة اسابعة تماماً
 « ممدوح » « يرب عارف في
 يوم هم برنس « يوقعه »
 وبركه بأحد قسطه من راحه
 كملا « وندى ملاسه »
 ويرب في طريقه إلى الحديقة .

ولم يكده يخرج من
 الباب حتى وجد أمامه

« هادية » جالسة في لشرفه وأمامها مصد « وكومة من لأورق
 وهي مستغرقة في تفكير عميق . .
 فتر « محسن » من « هادية » « هدية » . ووقف خلفها
 « وضع يده فحده على عينيها » « انقصت ووصعت يديها
 عن فعلها تنمع صرخة كادت تنطق ثم تمالكت نفسها
 وقالت : « ممدوح » . . كفى هزواً ، ليس هذا وقته . .
 سمحت « محسن » ورفع يده عن عينيها وقال

وهي دى كن بحى لثلاثة ومعد ، صايق ، فى عرفة
عشرون . وفى هذه الحجة يكون بحى لأربعة مستعس
من الاتهام . .

« ديه » و « عصام » دهب ، فى حجرة حخته . وكل
« حده » يشبه على أنه كان مع الآخر لحظة لحادث
سعدهم أيضاً . .

السدة « تحية » كانت فى المطبخ ومعها لحادمن
وتدباخ . . تستعملهم كدلك .

أسند « محمد » وروحه كان يشولان لقهوة فى
الحجرة سحقة « عسلون » لدى كان يحس فيه . وأن
سحقياً كانت أسمع صوتهم وهما يتحدثان . . فلا وجه
لأحد منهما .

لم يبق إلا « سام » . . فهو البنى ذهب ، فى حجرة
« سرة » وم به بعد « عشاء » . وكديك ليد « نده » لنى
تأول « عشاء » فى عرش . وهالك نص « عيسى » دى
مكون به حرج بعد الساعة سبعة . وم بعد ، لا بعد لحادث
« حده » على الأقل .

وصوت « هادية » أوراقتها . ويطرت إى « محسن »

دائماً تظلمى « ممدوح » .

صحكت « هادية » وقالت أنت لم تصور هد .
هذه حركات « ممدوح » دائماً . .

محسن لم كنت مستعرة فى التفكير فهل
توصلت إلى شيء ؟

« هادية » توصلت إلى حصة عمر « محسن » وهل
فى رأيك ؟

محسن : تحت أمرك ؟
رب « هادية » محسن لأورق « ماما » . ويطرت إليها
وقالت :

أولاً : حسب ترتيب الحوادث . .
« دحل عب » « عيسى » « عشاء » للسيد « ليهوى » فى
ساعة السبعة . ثم حرج وتناول « عشاء » جميعاً وم تتحدث ما
« أحد الساعة الثامنة » . .

« عشت » صراحة السيد « ليهوى » فى ساعة التاسعة . .
« لى » ن لحادث وقع فى الساعة التاسعة فبين كان كل واحد
فى شرب . فقد وصفت حريقه للمزمل ، وببيت موقع كل
واحد من

وقالت : هل هو مولود ؟ ما رأيك ؟

محسن : عرض دقيق يا « هادية » .. ولكن هناك شيء .. بل موقف لا بد منه .. « مصاص » .. بعد طرد عن بيت .. وفي شهر كل منهما للآخر ليس في ذلك بعض الشك هادية هذا خبر صغير .. ولكن يجب ان نضعه في اعتبارنا .

فلما رجع محسن « محسن » ورفع صوت مرح يحييهما بحبه صراح .. كذا « طارق » يعرف منهما وقد عاد عن وجهه السعادة .

طارق : أهم شيء في حياتي .. جدي ، لقد انصبت بسطبت ندى حزني أن جدي قد أفارق من عمائه وأن حياته تصبح حيدة تماماً ، وكما من بعد لشرطه بدت .. بسير وطمأن جدي لا يعرف أي شيء عن يحدث .. ولا حتى مساقلة .. ولذلك أنه يخشى عليه من التعب لو عادوه باستلهم .

محسن : هذه أخبار طيبة جداً .. ومن يا حبيبت نحن .. فعدنا يا سيدنا بعض من الآن « هادية » هل تسمحى

نأ تعيدى شرح لموقف « طارق » كما شرحته في مند قبل ..

وسرعة « هادية » حديثها السابق واستمع إليه « طارق » في محادثة وخيراً قرر رشح ومن العمل الآن ؟

هادية : ستنضم على نفسا العمل ويجب أن تبدأ في انشطة شديده العموص وليس هناك دليل واحد .. حتى الآن يمكن أن يقود في لطريق لصحيح ونكس سحاب حتى لا يتمكن بعض من يهرر بانبيته طارق : هل سيكون في دور محدد ؟

محسن : نعم ، سنعلمون جميعاً .. و .. وم يم كلامه فقد هبط ظل على رؤوسهم وتنقصوا وانفاس ، وبد « تمندوح » بصحك ونقوس هن هي مؤامرة ماد تعيون من عيري وهل تستطيعون عمل شيء بدولي . أن بطل لأبطال .. و

لعتت إليه « هادية » غاضبة وقالت : مغرور ومرعج أحياناً ، طبعاً لن نتحرك قبل أن تحرك .. ولكنك تفضل لوم عن كل شيء في الحياة .

صاحبه « بمدموح » من قصصك . ليس على كل شيء
هذه شيء آخر أفضله ، لأكل طبعاً . .
صحبكم جميعاً حتى « الهدنة » وقت رحبكم
تكون حاداً قليلاً . عبيد عمن سبوحه قبل أن يدعو لخدمة
« نحية » للإفطار .
صحت الجميع وبدأ « محسن » بحديث « الهدنة »
يساعده « طارق » سيتوبون مسئوليه مرقه كل من في
المنزل مرقه دقيقه . و يوجد « طارق » تستطيع « هادية »
أن تتحرك في بيت كد تشاء وبو تحك من تقديم بعض
عبدان لتعتيش سيكون ذلك عظمياً . أما « مدموح » فصعبه
طبعاً لروصى عظيم . وادشى أحد هوداته المفضلة ، فيه
بدا هرب إلى المعهى ومقاسه « يعلى » ولتأكد من أن عم
« عيسى » كان هناك وقت الحادث .
أما « ب » ، فسأحاور نصيبي حجرة سيد « السهاوى »
حديثاً ، ثم أبحث في المخرج عن اثر النص . فمن معروف
أنه « نوحه » خريجه بكلمة حتى الآن . وعمل ذلك باب قد تجد
دنياً يساعده
مملوح رثع ، سأقوم بوحى فرداً ، بعد الإفطار طبعاً . .



صحتك الجميع
وقال : من هذا كل
شيء : ألم لنس شيئاً ؟
قالت « هادية » :
طبعاً نسيت شيئاً هاماً .
كان يجب ألا تشاء منذ
بصباح باكراً ، ورفعت
ورقها . . . وخرجت من
تحتب لخدمة مربوطة بطريقة
هادايا الأتيقة ، وقدمت
إلى « طارق » قائلة : كل
سنة وأنت طيب .
هت « طارق » .
وصحت الجميع ثم صاحو
في وقت واحد . . كل سنة
وأنت طيب يا « طارق » . .
اعروقت حينئذ
« طارق » بدموع الشكر

وشد « محسن » على يده وقال : يا تهينة مؤففة وكك معدك
نأ يدم لحفل اكبر لقد سبق أن وعدتك وسنعد
وعندنا .

وفي حداثتي تملكت مدرسي لثلاثة روح البعرة .
ولاح في نحو وثجة بعر العوحي . وارتت مشاعر حماس
فيهم ، تناول الإفطار بسرعة ، وأخذ « مدوح » عيون لمقهي
ويعشق بل مديته به في حين ذهب « محسن » إلى حجرته .
فلس حذاء المصعد ، وأخذ بعض الأدوات من حقيبته
ووضعه في حبيه ، ثم خرج ليظوف حوب القصر . متطاهراً
بمستشفى هو الحديقة .

أما « هادية » فقد طلت من « طارقي » . بأن يذهب إلى
ربره عنه « مفضدة » في حجرته . طروق الباب فجاءها
صوت « همد » يطلب منها لحيون كانت رقعة في فرشها
وحواها عبيد من زيجات لسوء وفي سها رواية
بوليسية .

رحبت « همد » وجلس يتبادلان الأحاديث . سألتها
« هادية » عن صحتها ، وأحذر مرصها . ثم تفرق للحديث

بما في حديثه لأمن . فمالت لسيدة « تهينة » ليست
أدري ناد مجمع حيك رجوع « سام » إليه . إنه لا يعود إلا
ومعه بشر دليلاً .

سألت « هادية » من تعصدين أنه هو مرتكب جريمة «
تهينة » ليست أدري . ولكني لا أقصص إليه « يد »
« هادية » إن حجرته مواحه لحجرتك . أم تسمى
أي حركة فيها بالأمن ؟

« تهينة » لا ، بل تنوب بعض محبوب تهينة بعد
لعشاء مباشرة وهذا حدث بالأمن . فملت يوماً عميقاً
ولذلك فإني استيقظ على صاحبه بصوته شديدة . وعندما
فتحت باب حجرتي . كان هو قد سبقني إلى فتح بابه وانطلق
أمامي إلى مكان الحادث .

استمر حديثي بعد ذلك قليلاً . ثم ستأد في الانصراف
وعند حرج ، كنت « هادية » محبولة صغيرة في مذكرتي

كتاب لائحة ندي إلى « هادية » ولكن لم تكن في
حجرتي « عضم » أيضاً لم يكن هناك ستدارت « هادية »
لتعوي واد « تسمع همد » بعيد . حولت نظرها في اتجاه
المنس كان أمامها شره وسعه تطل على الحديقة وعلى بابها



ستاره رفيعة لا تكذب تجمع لأصوات التي وراءها . .
 اقتربت « هادية » و « طارق » يبعده و يبدأ بصوت
 هادياً . لا يعرف ولكن سرته ظهرت أكثر وضوحاً .
 وحسب « هادية » تخرج من سرور السمع ولكن لكلام
 لفت نظرها . كان الصوت فتاة وصوت رجل واستطاع
 أن يميز الصوتين عندما يردد قهقرياً من باب لشرفه
 لم يكن هناك شك بصوت « هادية » و « عصام » وكان
 صوت « هادية » قهقرياً وهي تقول لا لا لا م بعد هذا

ممكناً . يجب أن تترك لفصم وأصصى بأقصى سرعة
 ورد « عصام » ولكن هذا سيكون مثيراً لشكوك .
 يجب أن تنتظري حتى يعود ، وري لا يعود . همام أقبل .
 سأستعد لخروج من هنا ، من أجل أحد . يشعر بذلك
 سأذهب فوراً لإعداد حقيقتي . .

أسرعت « هادية » و « طارق » استعداد عن مكان .
 واستعدت أن يتوردا حيف أحد الأبواب في اللحظة التي انطلقت
 فب « هادية » مسرعة في حجرتها . وقد بدأ وجهها تفتأ والإرهاق
 قد حوّل بول سمها حميل إلى بول داهت متعب . وكان « عصام »
 يهتس وراءها . . . وأن أن ماد أقفل .

ولم ترد « هادية » بل انطلقت باب حجرتها وراءها مهددة .
 ووقف « عصام » فيللاً أمام باب ، ثم مضى يترن بسهم
 ساهماً إلى النور الأول ثم حتى في مكتبة
 ومرة أخرى أخرج « هادية » مفكرتها ودويت
 بحديث بدى سمعته بصر « طارق » بصر يربها صدياً
 حتى التفت فقال لها : « اعتقد أن الأمر واضح ، هيا
 بإعلان . .

هرت « هادية » رأسها ، وقالت : لا . . ليس بعد . .

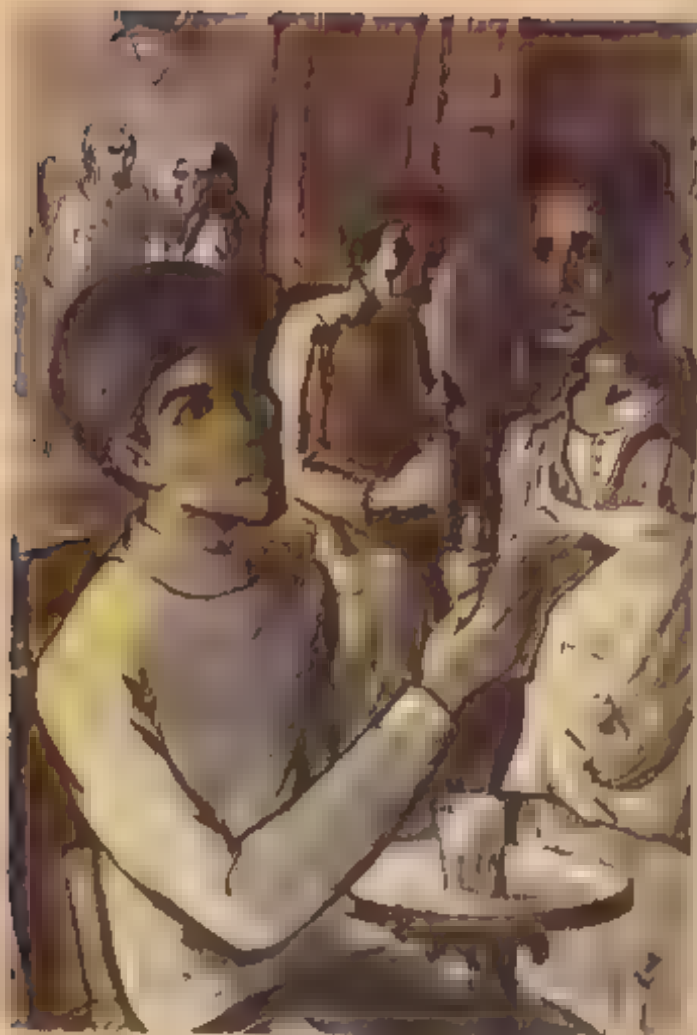
تعال ، يجب أن نبحث عن «سام»

طارق : ها هي دى حجرتي ، تعال بطرق بابي .
طرق باب ، لم يرد أحد ، دُور طارق لأكرة ، واعتج
باب سهولته . كانت بحجرة مرتبة جدا . ولكن حاليه
سأنت «هادية» هل عتاد سام أن يرتد بحجرة
قبل أن يغادرها .

دور طارق «مستكر» «سام» لا به مثاب يسوي
هادية وهو مستدع لخدم تطيف لحجرة هذه بسرعة
طارق لا أعلن فصارلت لخدمة المختصة في
حجرة . بها لا نسا قبل لتاسعة حتى يكسب الجميع قد عاود
حجراتهم .

وصاحت «هادية» فجأة ثم نلاحظ شيئاً آخر
إن «سام» لم يكن معنا وقت لإفطار اليوم ؟

طارق : ماذا تقصدين ؟
هادية : أقصد أن «سام» قد عاود منزل . وم ثم
في حجرتي ليلة أمس !
طارق عريه هذ صحيح ما يعمل لأن
هادية بعد تعال نبحث عنه يجب أن نتأكد أولاً



وسرعاء النورون م حن هداية أحد في اسور لأول
 مكتبة بصلون لبحرث مدهمة لا أحد صلاحاً
 م يسى إلا لمطرح رافع به كانت هدا
 بسادة « هنيه » ساعى بخدم وهى صامتة كما وتقوم
 بدو سيده « تحه » بن دهرت بالقدمة الى « شى » مع
 السيد « البهاوى » .

وسالط « حارق » محملاً عن « حاتم » وحسن
 بصوب هدى حرس بقدر ذهب مع ولده بالإشراف
 على برعه فاست في حنة تسمح و يوم بالإشراف عليه
 « بح » « حارق » و « هدية » واتفق على أن يسحب
 بين الأشجار كل في كده و مخص وقت قصير
 حتى عاد « حارق » مساعاً الى « هدية » وشمس وهو شير
 في شجرة جدير صحبه ب « سام » هدا . وحسنه مستغرق كما
 في يوم .

هدية هدا يؤكده على لأهل « م » لم نقص ليل في
 حمرته .

• • •

استقل « مسوح » سياره « ويس » متجهه الى مدينة

« بها » وأمسك بورقه التي بها عهد لمقهى . وقر كفر
 خزر شارع سب « وتوقع أن يكون كفر خزر
 هو أحد صواحي المدينة . فسأل عب الكساري فقال له
 به يحب أن يرب على نظري السريع حوار لكوري
 فد غير هذا لكوري واحد نفسه في « كفر خزر »
 وقملا فعل كما يصحبه لكساري وعبر لكوري
 لكبير حدث على قديمه . فوجد نفسه في قرية صغيرة . كل
 ما فيها حارت صيفة مترية وصيبة . . أخذ يشق طريقه فيها .
 ويسأل الأولاد عن شارع « سب » وكان واحد يوصيه إلى
 طريق . حتى وجد نفسه في آخر القرية . في صديق مسود
 مكتوب على وله يطبشير على أحد : « شارع سب » . وفي
 آخره مضمون صغير . يحس عليه بعض الزبائن . وصوت
 اعان يرفع بظلمات الشدى وقهوة . .
 اقتراب « ممدوح » من لمقهى . واحتار كرسيًا وحس
 عليه ونظر إلى الخالسين الذين صمتوا جميعًا وأحدوا
 بنظرون إليه صمرت شك وريبة . حتى شعر بالحواف يسه
 وبين نفسه .
 طلب زجاجة من البيوضة الثلجة . فأحضرها له

ولد صغير . ولد « ممدوح » هذا . ونظر حوله في حرس
 من نصره لأوى تأكد أن هذا مضمون لا يحس عنه
 لا بخصوص ومحمول . هم يكن هناك واحد مريح
 وأحد نفس نظره بين الحاضرين مرة أخرى . فوجد عبيه
 نقشب عشرين شعر أن صاحبها قد شتمه عليه . سمع
 رده ونظر إلى الرجل . ووجد أحسن حساس عريته بأنه
 يعرف هذا الرجل . .
 أحد يكرر . . ويشكر . . ثم استدار مرة أخرى .
 فد « متى نفس عبيه شرب البيوضة . ودي على
 لداي وأخرج حبيب كملا وقدمه له . . وقال لداي
 الصغير . . ليس معي فكة .
 ممدوح : سأتركه لك . . على شرط أن تجيبه عن
 أسئلتى !
 عمر ابود في جنبه نحوف . ونظر حوله ثم قال
 ماذا تريد ؟
 ممدوح : هل تعرف رجلا اسمه « العي » .
 الولد : نعم إنه موجود هنا الآن !
 ممدوح : هل له قريب يحضر بيديه هنا !

نولده : إن كثيراً من الناس يقلبونه هنا !

ممدوح : هل تعرف من كان معه هذا أمس مساء !

النولده نعم ! إنه لرجل لصيب الوحيد الذي يتعصر
هذا عم « عيسى » بعد حصه في لثامه مساء . وقص
حوادث ساعه مع « اعني » ثم بصرف !

ولان حدث محبته ونفى كلاماً حتى لا تثير حسد شخصه !
ووصف حسبه في حسبه ومضى وهو يتصايح بشي كثير

فهو سادة للمعجم . .

كنتي « ممدوح » بهد . ووقف وعاد في نفهي . وقل
ان يتحول إلى مدخل الحارة نظر وراءه ووجد نفس
الرجل ينظر إليه . .

وسرع يترك « كفر الحر » ويسرع في طريقه في
العصر ، وعقله شغوب بالتفكير في مؤب وحاد . .
رأى هذا الرجل ؟

* * *

في بوقت نأى كان « ممدوح » في « كفر الحر »
عنه شحراته كدت « أدية » و « عدي » يتعصر
على سم العصر المؤدى إلى حديقته وهي تذكر في هذه

لأحداث بدمية بي صادفها وحوادث مريب فحارها .
وقد حس « عدي » نحوها صدمت « عدي »
« محسن » .

كان « محسن » مرفوعاً نحوهم . وتعبيرت وجهه بحس
« محسن » كان يقرر في خطواته وهمس طمأ وهو يصعد
بسم : اقبالي !



المفاجأة المذهلة

أسرعاً وراء « محسن »
الذى لفت السليم بسرعة كمن
أصيب ياخوتون ، وجرى إلى
حجرته ، وفي لحظات كان
معه

أعني « محسن » بباب
وراء بإحكام وكان في
يده مطروف سمير يقبض
عليه بشدة . . ومحسن في

صوت لا يكاد يسمع استعداداً أكثر مقدحة في حديثكم
م يكلم أحد كانت مهمة قديم من كل شيء

أقرب « محسن » من المصيدة وفتح مطروف ، وبعد
أصغره يهدوه ، ومما أخرج شيئاً وضعه على المصيدة وشع
رني رني كانت قطعة ثيابة من دس لأسود قطعة
كبيرة ، أكبر مما رأه أي منهم في حياته . .

وفتح « طارق » فمه بصرح ولكن « محسن » أسرع



محسن

فوضع يده على فمه بيمضه ، ومحسن صمت
تكم بصوت منخفض .

ومحسن « طارق » إنها أنتم قطعة دس عد حدى
« الماسة السوداء » أين وجدتتها ؟ !

محسن : سأقص عليك كل شيء . . الآن أخبرني .
أين كان جديك يضعها . .

طارق : هذه الماسة تاريخ يعتز به جدي . . وكان
يقبضه عيب دائماً فقد كانت أنتم ماسة في تاج هدى
وقد سرق بعض النصوص هذا لندح ودعو محوهرته وظل
حدى سحبت صولاً وراءه بائعي مجوهرات حتى تمكن من
شرتها وكان يضعها دائماً وحدها وكانت أسعد لحظات
حياته عندما يتحسس هذه الماسة .

محسن : نعم ولأن سأقص عليكم كيف وجدت
كك فكرك كيف تمكن يا يعز لمص من حرب بما أنه
م يخرج من دس . وأنه قد عادر حرب بطريقة لم يمكن
من معرفتها حتى الآن فحدثت ذو حوب انقصر باحث
مدققاً عن أي شيء يمكن أن يصل إليها . وكرب بحثي أنزل
حجرة لسيد « السهاوى » وهناك أخذت أنشأ بعضاً رفيعة

منه حطون ود... نعت على... وبك صعد
تأكد أنها قطعة من الخاس...

الشيء الآخر لدى غث عليه... هذا...

وعد يد... دحل... وأخرج قطعة...
من حطون الخراف... حركه من...
لشك... .

هادية هذا دليل عظيم يا محسن !

نظر إليهما طارق في دهشة .

قال « محسن » : يا قوم... مختلف...
لحديث... حرك...
كعب...
...
وهكذا ترك...
ثم كعب... .

طارق : وما لدى نعيمه من ديث ؟

هادية : معناه أن اللص قد خرج من النافذة...
...
... .

منه « لامة السود » . وفقد كعب...
...
وخرج بعده أيب...

محسن وبدأ...
من... .

وفكرت « هادية »...
لأول .

في هذه اللحظة...
...
قل أن يسمح بالحو...

ودفع الممدوح...
...
شيئاً...

ضحكو جميعاً...
...
... .

وفي هذه اللحظة...
...
... .

يعطون به في ذهنة . ولكن ه هادة ه م تعبه هذه
ملاحظه عقدت مثلكه . مد تاحرت في هذا الاكشاف
يا «مدوح» . . ألم تكن تعرف نفسك من قبل ا
صحت ه مدوح ، وقد لقد تذكرت الار . وجه
بدي امثال نفس عنه طوبى بعد بق . به حياط شرعه
لضد الاول بدي كان موجوداً وقت لحدث . ادى
قدم نفسه بنا باسم ه فتحي عوض ا ا

هادية : ماذا حدث له ا

مدوح لا شيء . كان خسر على المفهى ، ويركز
نظراته على ا

وقص عنهم نتيجة رحته

محسن : لان تأكدت برقة عم «عيسى» وخرج
هو الآخر من قائمة التهم ا

مدوح حزب نبي م اعرف عيب ه فتحي
عوض ا ا فقد كان يرتدى ملابس قدنه عم مسابقة ،
ويضع على راسه «كاهكت» «زرق» كان أقرب الى عصب
نساء منه الى جاح شجرة . به بارح حسد في
شكر ٩ .

محسن : لعله كان في مهمة رسمية ، وكان مثكراً حتى
لا يعرفه أحد . . وصحت ه هادية « ثم أحداث بصوت يبدو
كأنه من مكان بعيد : ربما . . ولكن . . وه تترحمنا
فقد قامت في نفس سرعة وقامت . ولان ه العمل «
محسن مهمة لار هي مهمتي . باحد نفس
المجود ، الكعب ، وأحمله ، لأعرف نوع ته ته المكون بها
وبعدا سنعرف من أين أتى

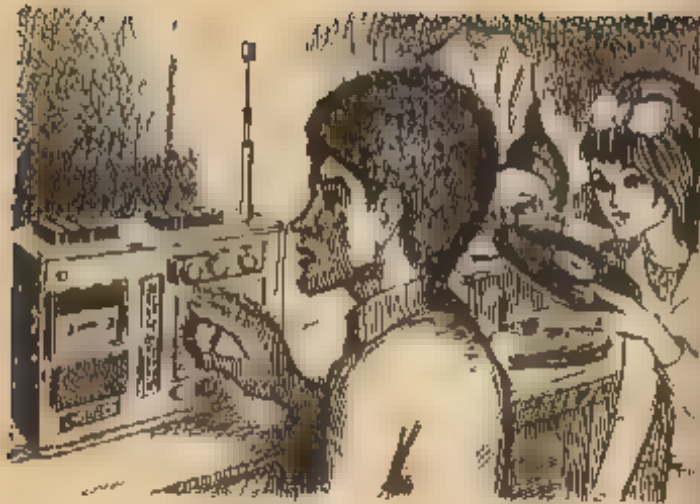
طارق : وبين سقوطه سحرتك هذه

محسن : هنا . . الآن . . لا تعرف أن معي معبلا
متعباً . فقد أعددت نفسي حفلة كاملة فخلق عيب ه حفلة
نصيبات ه وه معمل مصغر لندوات نظارة . وكب
مضيق في تفكيري عندما أحضرتها معي . وسرعة ، وبند
مدونة حدة ، «أخرج» سورة واسعة مثل كويك ، وضع بها
عصا المية . ثم أخرج مسحوقاً من كيس ورق صغير ،
وضعه فوق الماء . وحطه جيداً ، وأخذ أحد قطعة من الحصى
بمتصفه ساحة ه ونفاه في الأسورة . وأخرج «ووبور»
سيرتو . . أشطه . . ووضع عليه الأسوبة .

كان لأولاد يعطون إليه وكأنه أحد يحواة يجرى تمررة

ثم استدريت إلى معمار ثاني كان أحدث جهاز لتسجيل
 سمع فيه حتى لا يـ عشرت لأرور وهدية هادية
 عى «ممدوح» وأحد يطرب إليه في إعجاب
 هادية لم تكن تعرف أن هذا الجهاز قد وصل مصر .
 لقد رأيت صورته في مجلات أنجية !
 قل «ممدوح» ترى هل في شريط التوحيد عيب
 أصبت حديثاً يصبأ .
 لمست «هادية» «الأرور» «الصوت» «وقالت» : سأدير
 الجهاز ..

ممدوح . انتبرى .. هذا الأرور « تستطيعين أن
 تصعطى عليه يعمل الجهاز في الساعة التي تحدديها
 هادية : وهذا الزرار ينظم المدة التي تريد أن
 تستمع فيه .
 ممدوح : جهز رقع .. دعينا نعيد الشريط إلى أوله
 ثم نفتح .
 ومعلأ . وصع «ممدوح» يده على أحد لأرور .
 فعاد شريط إلى سايته ثم صعط على زر الصوت .
 وفجأة طلقت صرخة مدوية ، وبعث أصوات تحطيم



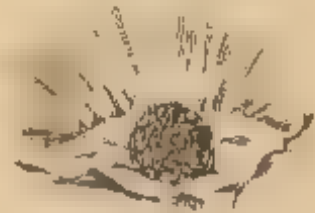
وتكسير بعض الأثاث ، ثم صرخة لحافنة وأخيرة ثم صمت
 كل شيء !
 حركة لا برادية وصعنت «هادية» يدها على جهاز
 لتسجيل كأنها تريد أن تسكنه . في اللحظة التي يدع فيه
 «محسن» صائحاً : ماذا حدث ؟ !
 مصت لحظات قبل أن يسترد «ممدوح» و «هادية»
 أعاسهما وأشارت «هادية» إلى جهاز التسجيل
 وقالت : إنه هو ..

نظر « محسن » إليها وقد : ب نفس مفرجة والأصوات
لتي سمعها وقت الحادث .

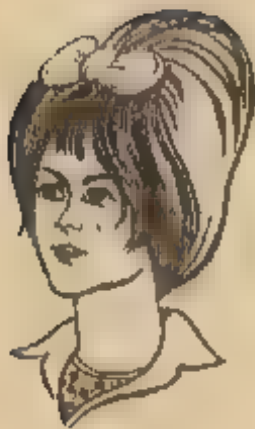
مجدوح من حسن يحدث ل صوت عبا م بخن
مرتفعاً ، ولا لأحضر كل أهل منزله . .

وبعدت « هادية » عن بكاء وقد : ب م يرم
الأمر كله

محسن عبا ، تعالوا في حجرتي لنفكر من جديد



اتجاه جديد



د. د. د.

و اللحظة التي دخبو

فيها حجرة « محسن » اندفع

« طارق » دخلاً وقد ظهر

على وجهه التأثير لشديد . .

نظروا إليه في تساؤل .

فان « طارق » متعللاً

وجدت « نادية » تجلس

تحت شجرة وهي عارفة

في بكاء شديد ، و « عصام »

يحاول يهدئها ، أم عسى « سام » فهو يمسك من لأشجار

مهاداً وهو يصبر بحرماً وكان سكتاً يحدث

تهبت « هادية » وقالت : اجلس . . لدينا أصدقاء

شديد أهمية

وشم ح به « محسن » قصة ثم يقد السحيل الجديد

قل « طارق » : وما معنى هذا ؟

محسن معاً ل يحدث لدى سمعه كان متعللاً

منه سبعة وأنه يقع في سبعة ساعة كما تصور .
طارق : وهل يغير هذا في الأمر شيئاً . . لقد ضرب
جدي ، وسرقت ثروته وهذا هو المهم .

قالت « تادام » مهددة وكأني تفسر كل عقل صغير
معه : يا طارق ! أنت نفس شديد نذكرك . لقد ركب
حريته قبل ساعة ساعة في وقت لم يشعر به أحد . وكأني
قد أعد هذا الشرط وصعبه على ساعة ساعة . وخرج
بعد أن لقد جرعتته ولم يشعر به أحد . . . لقد أراد أن يضلنا
عن وقت تحقيق الأحداث فنصور جميعاً أنه حدث
ساعة ساعة حيث يستدعي له بعيد عن مكان
الخرقة . وهذا معناه لأن أنه يجب أن يعيد حساباته ،
وأن لا يستبعد أحداً من الاتهام !

طارق وكيف - شعر بالأحداث وقد كانت كبرى
مقلوبة والحجرة مبهثرة !

محسن من أنصور . حدث كما يلي : دخل المحسن
مهددة ، وضرب حدث من بحلف فسبح بدون أن يظن ،
ثم قلب بكرسي ولأثاث مهددة ثم وجميع سرعته . وفر
هرباً بعد أن قد مسرحية مفرجة بي . جدي على المسجل



الممدوح بأنه من دهره . . .

محسن . . .

وشرع في تأليفه . . . كانت قد بدأت تغل عن لسان

أحد أهل . . . في لاهوت . . .

بعض . . . في شاف . . . وصف عذب

على . . . وخرج عذبة . . .

عنه . . . وسجل بعض

مدقق . . . وحيراً لترك أوردقه . . .

بعد . . . من مكاب

وحيوه . . . محزون

و . . . في عدي

إلى أوراق في حجري لأفكر

محسن : وأن أيضاً أريد أن أفكر

الممدوح . . .

ويبقى هـ مرة أخرى . . .

محسن . . .

أن يتفهم . . .

سرعت هـ هدية . . . إلى محضرتها . . . فتحت مدكراتها

وحدث عـ فيها . . .

وحدثت بـ بـ بـ بـ بـ . . .

حتى . . .

و . . .

ولكنه رجبها . . .

محسن : رجب . . .

عن تفكيره . . .

هادية . . .

عند . . .

إلى لقيب . . .

أهل . . .

يسير . . .

بالحضور . . .

من . . .

بـ بـ

طارق : طبعاً . . .

معك . . .

وأدار رقم ١٣ . . .

شاه وملت ، هاديه « هاديش » حمدى . بعد حصلت
كرب « حمدى » يرد عن « هاديه » لى كى كى هو
مسموع فى الحجره

هاديه : الحمد لله . ربي أريد أن أسألك سؤالاً
مهم

حمدى :

هاديه : هل تعرف النقيب « فتحى حوض » ؟

حمدى

هاديه : هذا ما توقعته . . . ولأن هل تستطيع أن
تخبر إني فوراً . . . إننا فى حاجة شديدة إليك . . .

حمدى :

هاديه : حسناً . . . سأكون « بعد »

وضعت الساعه . وقت « طارق » « ماد » حدث

ماد يحزن حزن « المذوح » « لآب » أنت « كى » يقرب من
مثل « الأطرش فى الرفقة »

محدث « محسن » « قى » « وكى » « مكيه »

لنحفظ « من بعد » « فصل » « نص » « وعيد » « بعد »
عليه فوراً قبل أن يهرب .

استمعوا إليه بهتمام . . . فقص عليهم « محسن » نظريه
« هاديه » سرعه « هب » « المذوح » « وقت » « ماد »
سفر . « يمكن » من « قرب » « كى » « يحضر » « نفس »
« حمدى » ؟

محسن « بعد » « صحيح » « وكى » « تعرف » « طارق »
« يمكن » يصعب فيه « صوب » « لأحر » « ؟ »

طارق « أم » « كى » « عديده » « وكى » « كى » « كى »
« مكان » « حور » « محزن » « حيه » « هناك » « وحد » « بعد » « مريع »
« لى » « محيط » « بكسر » « السرايا » « فى » « بها » « إنها » « منطقه » « حديده »
« وحركه » « لاء » « فيها » « سريعه » « ولدت » « بأحد » « لظوب » « وخير » « من »
« مصعب » « وسط » « المزرع » « بعد » « نهاية » « منطقه » « اسكنيه » ؟

هاديه : وهل يسكن حوله الناس ؟

طارق « بعض » « مشربين » « حمو » « بقا » « عين » « وعلوب »
« وصعب » « لأعصب » « كواحد » « حبيب » « مؤقته » « يعيش » « فيها » « و » « كى »
« الشرطه » « تعذرهم » « بين » « وقت » « وآخر » ،

محسن « حسب » « تقسيم » « العمل » « هاديه » « و » « طارق »
« سفر » « نقيب » « حمدى » « هب » « وأب » « و » « المذوح » « يذهب »
« فى » « محاولة » « تراقبه » « النص » « وسعه » « من » « قرب » .

مثل لقطة كماماً !

بسم وحمدى . . . وقال ها . . . حسناً ، لا تتحركى من
ها ، سأعود فى لحظة .

وكنى حاد بعمرة بلدى كان يجرى فى دوائىها .
تحدثت بوعدها عنها بعضى فى الطريق فى مخرج معدلة بنفسه
أنها بلدى أو سارة بقلب وحمدى . من عودته وبعد
عنده وصلت فى لأص برودة ، وأحدثت نظر حوله بعد .
حينئذى بعد غلام أن هناك بعض لأسنة مسأله لا بعد
عنها كناية ، ودفع بصر ، وتأكدت فقد كان هناك
صوت ضعيف يلوح ويحبوا بين لحظة وأخرى .

وحدثت بشكيرة بسرعة . وبعد بعضى لآل وقت يريد
على ثلاث ساعات من مخرج ثلاثة فى معدتهم المجهولة
مع بعض الحظ . ما دم يعودو ؟ هل حدثت شئ ؟
هل نعت عليهم ؟ هل له سر كنه ؟ هل هل وتلاعب
بها لأفكار . .

ولم يشعر بنفسها مرة أخرى إلا وهى تسير فى مخرج
معدلة أن بصرها صوباً . كانت لأرغم مروجها .
وأخبرحت بصرها بصيرة وأحدثت غموضها بدها . وبدأت

تسير على مخرج مثل . . . وم ترو على سدها خمس دقائق
حتى صدمت جنبها بقطعة من بطون ، وبعثت صرخة
كادت تصدر عنها ووقفت مكانها صامتة كماماً . .

وبعد صدمت فى أنه لم يشعر أحد بوجودها . تحدثت
بسرعة بصرها بصرها . وضح ما توقعه . كانت بعض
لأرغم . البصيرة . بليقة مسأله حوله كالأعمال . فليس
هناك واحد منها قد سم سارة . وتسحفت فبالاً . وبعثت
دائرة البطارية ، ثم أعضائها . . كان هناك كوخ كبير
قيللاً . يبدو كأنه سكن بغير أو ما شابه ذلك ، فقد
كان به ناس من تصحج . ووسع حائطه العلى مثل
صحة بصره كالتق مفضحة . ومها كان بصره ذلك
الصوت الضعيف لى رأسه من بعيد . .

ولكنها البصيرة . فقد حصل بها شئ سمع أصداء
صدره من كوخ . فالت فى حذر شديد ، حتى وصلت
إليه . البصيرة . وبطرت حوله . لم يكن هناك شئ
صوت فى مخرج . صمات فاستدريت وأقربت من
فتحة الحائط ، وبصر فى لدخل . وبرعه كل شئ ،
كادت بصرها صرخة بصرها . كان بصر فى رؤ

لكن رداً ثاره هذا بحس فاطن بار فميت أحد منهم
 في ثلاثة سنة فخرت مطواتها اصغره سرعة وعذب
 بدموع . وأمست في هذا ليسرى مع هذا في حمة
 سمع ووقف شور ليل . وألت عنه حجر صغير
 زينة . لم يفتح الرجل . . ففت صوت الصمت . .
 لم يأت باب يحرث في حذر . وأخرج رجل رنة .
 وفي لحظة واحدة . وعرة لم تدر من من أنها . وجهت
 صوته على ية في عبيته وفي اللحظة نفسها ففت رنة فاق
 من تطوب .

لم ير . . ولم يسمع شيئاً . . سقط على الأرض . . وفي
 ثوب معدودة . ففرب « هادية » كاتقعه بوحشة . وأمست
 بدموع على مقعد بعيد عن رجل دخل كوخ .
 واستدوت في عيون لسة في كات بصر إليها في دهشة
 شديدة . وكأن لأرض قد شمس عن « هادية » تكون
 ملاك بحية بالمية لم . بعد أن اعتبر وألهم في هذا
 بول

وبعدت « هادية » في « المدوح »
 وحيد نوعي محبلة بها . وعطوبه العسية تحت برق

هيوه . وترق بشكة من حوبة جنون . وفي اللحظة في يد
 الرجل يستعيد تة يد ف . ويرفع رأسه ليقص . كات
 قدم المدوح « عبيته موه أخرى كاتقعه بشكة فكة
 و « هادية » تتأثت عصبها . وتلك فود « محسن »
 لم « طارق » الذي سقط فاقه بوهي . .

وفيها سقطت فود بكشادت بصر مكات وصوت
 يصيح بغزع و « هادية » « هادية »
 وقالت « هادية » والمدوح ثللاً عبيته : إنه انفض
 « حمدي » .

خرج « محسن » به . ووقف « المدوح » فوق رأس
 لمص وهو يشير به ثللاً . لأن لمص إليه فحصر عن
 قات « لقيب فحي عوص » صبط اشتدلة وأون من
 وصل إلى مكان السرقة بيده الحادث . .

هادية : كيف سقطتم في شكة ؟
 المدوح : حس سبه . عده وصف كات لمكون
 بعم لمقلعه . ولم عد كوخاً في من ساء لا هذا . ففجب
 باب وحي شدت فحت . ففت عبيته بشكة
 وفل « بكون حركه » دس ساهر مدسه . وفي لحظات

كنا مقبدين وكان مصححنا ويرجو الله أن يذكى نص
في العام

واسلم القريب وحمدي : داخل ، وطر في وجه
محرم لم صاح فيه هيا قم تحرك ، أحدا لم يفت
متلصاً

ومن ورائه منبت ندى وحول شجرة نقده ، وترفعه
عن الأرض

وبصر حوته في دهوب وعيف ، ولكن مفلح حمدي ،
م يترك له فرصة للكلام فقد رحبه الدهوب في القسم
ساعود بمكم بعد أن أعيد أنطى الأعماء في بينهم ، قد تمكوا
من لوصوب في أحط مجرم عهوب صوبلاً عن نص عيه



الضابط اللص



الضابط اللص

كان لأمر ضاح إن
شرح طويل .. وكانت
« هادية » أيضاً تحسح إن
مربى من مراحه ، بعد الإثارة
التي أثبتت أعصابها .
ولكنها أثرت أن تحسح في
مربى في الحال لشرحوا
لجميع ما حدث ولجسوا
المروقات وأصوبه والسكينة
بني انقصر الكبير

حينئذ العاشة كنها نظر إن المعامرس الثلاثة . وقد
وقف وراءهم نقب ه حمدى ه ووجهه مملوء « سامة سعيده »
ينظر إليهم باعور كالأولاده الصغار
وكانت « هادية » تحسح وقد استعادت إشرقت . وقد
« عصام » :

لعمري أن يكون للصوص صابط الشرطة ه حصر

هذا بهال أحد منا أبداً !

حمدي : أولاً يجب أن نفكر شيئاً هاماً . . إنه ضابط مزيف . . ولولا المغامرون الثلاثة العظام لما عرف أحد عنه شيئاً . . والآن اشرح لي يا « هادية » كيف أحسست بالشك فيه . .

هادية : الحقيقة يجب أن أعترف أن الشك كان يحيط بكل واحد هنا . مثلاً الأستاذ « سالم » خصوصاً ، أنه لم يَمْ في فراشه . . وكان ذلك غريباً ، ربما كان قد خرج لإخفاء السرقات . . ولكننا بعد تفكير توقعنا أن يكون قد شعر بالألم لأن الحادث حدث وهو موجود ، فظل طول الليل مستيقظاً بين أشجار الحديقة . .

سالم : فعلاً ، هذا ما حدث تماماً !

معصن : وأيضاً بالنسبة « لنادية » . . لقد كانت تستعد للرحيل ، حتى لو اضطرت للمهرب ، وفي أول الأمر اعتقدنا أن لها صلة بحادث السرقة ، ولكن بكاءها الشديد ، جعلنا نرجح أنها بدأت تشعر بالغربة وخصوصاً بعد انتقال جدها إلى المستشفى ، وخشيتها ألا يعود سليماً . . وفي هذه الحالة لا يكون لها مكان هنا . . أليس كذلك يا « نادية » ؟

نادية : تماماً . . والحمد لله لقد مر الحادث مثل الكابوس المزعج . . حقيقة كنت أشعر بالوحدة والغربة هنا . .

قال « معصن » ضاحكاً : ومع ذلك فنحن نتنظر أن نسمع أخباراً سعيدة قريباً . .

ونقل نظراته الباسمة بين « نادية » و « عصام » . .

واحمر وجه « نادية » خجلاً . . وضحك « عصام » سبداً . .

حمدي : هيا . . أحمي حديثك يا « نادية » !

هادية : في البداية . . . كان الغموض يحيط بالحادث والشك يلتف حول كل واحد في المنزل ، ولكني كنت متأكدة في أعماقي أنه لا أحد من أفراد الأسرة يمكن أن يرتكب هذه الجريمة . . أول مرة يثور الشك حول « فتحي عوض » عندما قال « ممدوح » إنه رآه في المقهى ، فقد تذكرت أنه قال لنا عندما حضر إلى المنزل لحظة الجريمة إنه لن يحقق الحادث لأنه في إجازة فكيف يكون في إجازة ويشترك في زى عامل بناء . . وسألت نفسي لماذا لا يكون العكس هو الصحيح وأنه في الحقيقة لعن مشكور في ملابس ضابط شرطة !

وأخذ هذا الخاطر يشغل بالي حتى قال « محسن » إن
كعب اللص به جبر ، ووضعت كلمة جبر بجانب عامل
بناء ، وهنا قررت أن أضعه مكان المتهم وأرسم حوله الأدلة
كما يأل . .

١ - لم يخطر على بال أحد لدينا أن يسأل ضابط الشرطة
الحقيقى الذى وصل للتحقيق عن الشخص الذى باله
بالحادث . . كنا نعتقد أنه زميله النقيب « فتحى عوض »
والحقيقة أنه فعلاً هو الذى بلغ الحادث ولكن على أنه شخص
عادى من أفراد المنزل . .

٢ - هو الذى عثر على مفتاح الحجرة فى الأرض . .
ولكنه فى الحقيقة تظاهر بذلك ، أما المفتاح فقد كان معه ،
وكان يريد أن يزيد الحادث غموضاً عندما نختار كيف
دخل أو خرج اللص إلى الحجرة . .

٣ - لقد حضر فى الساعة التاسعة تماماً . . لحظة انطلاق
الصرخات . . أى أنه أبعد شخص عن الشبهات . . ولما عثرنا
على شريط التسجيل قوى الشك فى نفسى . . وأصبح الشك
حقيقة عندما اتصلت بالمفتش « حمدى » وسأله عنه فقال
إنه لا يرجح ضابط لى بهذا الاسم !

حمدى : على فكرة . . لقد اعترف اللص بأنه هو
الذى باع المسجل للسيد « البهاوى » .

هادية : هذا ما اعتقدته أيضاً . . فهو يعرف الحجرة
جيداً . . واعتقد أنه استطاع أن يستدرج السيد « البهاوى »
حتى قص عليه قصص مجوهراته ، وهو يحب أن يقصها دائماً . .
أما كيف فعل اللص فعلته ، فأتصور أنه دخل من نافذة
الغرفة الملحقة فى الساعة الثامنة عندما كان الجميع مشغولين
بالعشاء . . وارتكب جريمته وعاد من نفس الطريق . . وأخفى
المجوهرات ثم عاد إلى المنزل . . وطرق الباب وكانت الساعة
التاسعة تماماً . . لحظة انطلاق صرخات جهاز التسجيل .

طارق : ولكن لماذا عاد ما دام قد استطاع أن يمر
بالمجوهرات ؟

هادية : كان هذا السؤال يشغلنى حتى عثرنا على
المائة السوداء ، لقد عاد ليبحث عنها بالإضافة إلى أنه شخص
شديد الغرور ، كان يريد أن يزعم بأنه ارتكب جريمته
بذكاء . . وهذا يؤيد النظرية العلمية أن المجرم يحوم دائماً
حول مكان جريمته . .

محسن : لقد كان أذكى ما فعله أن تنكر فى ملابس

ضابط الشرطة ، من كان يتصور ، أن اللص هو الضابط ؟
 ممدوح : شخص واحد فقط .. « ملكة التخطيط »
 طبعاً !

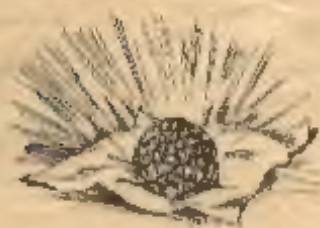
حمدي : أنتم مدينون لها بحياتكم .. لقد أنقذتكم
 من موت محقق ، فهو لص وقاتل خطر ، ومن سوء الحظ
 أنني عندما ذهبت أطلب نجدة ، لم أجد تليقوناً قريباً ،
 فاضطرت للذهاب بنفسى لإحضار القوة .. ولكن « هادية »
 العزيزة كانت وحدها أقوى من الجميع ..

و« طارق » واقفاً وقال : أول ما سأفعله في الصباح أن
 أذهب إلى جدى وأخبره بالقصة كلها .. وبطولة أصدقائى
 الأعداء .. وخصوصاً « هادية » العظيمة ..
 فادية : أعتقد أن جدى سيخص المغامرين الثلاثة
 بهدية عظيمة ..

صاح « محسن » : شكراً يكفيكنا أننا وفينا بوعدا
 لصديقنا العزيز « طارق » ويكفى أن نكون صديقة عزيزة
 « هادية » ..

والتفتوا جميعاً ينظرون إلى المغامرة العظيمة ، وارتفعت
 الضحكات ، فقد كانت « ملكة التخطيط » غارقة في

الكبرى المريح ، وقد استقرت في النوم ..
 ونظر إليها المفتش « حمدي » في حنان وقال : من
 يدري ، لعلها تحلم الآن بلغز غامض مثير ، ومغامرة
 جديدة أخرى ! ! !





ملوح



مراديه



محسن

لغز الماسة السوداء

كانت كل قتي - معقداً للاحتفال الكبير .
 القصر كله يستعد لعيد ميلاد طارق ،
 وتوزع التروء على أفراد العائلة .
 فجأة . . . اختفت التروء !
 أمر شمس " من هو اللص وسعد هذا
 العدد الكبير من المدعوين .
 ما يستطيع الحامول الثلاثة المحسن
 ومهابة وشبههم ان يعيدوا الاسماء إلى شفق
 صديقهم طارق ؟
 هذا ما ستعرفه في هذا اللغز المثير .



هذا اللغز من إعداد